

# قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة يوسف ٤ | حسين

عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:06

قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله

وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والحمد لله تبارك وتعالى - 00:00:22

على ان انزل على عبده آ محمد صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب هدى ونورا وتبيانا وتبصرة وفرقانا ورحمة وشفاء لما في الصدور

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا بركته وعلمه وهداه - 00:00:39

وادعو بالخير لكل طالب وطالبة ما يزال صابرا في هذا الطريق آ يتعلم كتاب الله ويتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويلتمس ما

فيهما من الهدى والنور والبيئات والفرقان والتبصرة والتذكرة. فالحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين. ونسأل الله تبارك وتعالى

- 00:00:54

على ان يثبتنا عليه اولا آ اعتذر عن تقصيري معكم في هذا الدرس. يعني تقريبا آ اكثر من شهر لم نأخذ درسا بسبب كان عندي عدا

من عدد من المخيمات - 00:01:16

وكنت مشغولا بامور كثيرة جدا وبسفر. ولكن ارجو ان شاء الله ان احنا على الاقل نجعل آ لهذا الدرس يومين في كل اسبوع باذن الله

آ ثم ادعو بالخير لكل من آ ارسل من الطلبة والطالبات - 00:01:31

الواجب الذي يعني كنت طلبته منكم قبل ذلك وهو عمل بحث حول هذه الاية الكريمة كتدريب لطالب القرآن العظيم على مراجعة

كتب التفسير الاية في قول الله تبارك وتعالى من آ اول قول الله تبارك وتعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب.

الى قول الله تبارك وتعالى - 00:01:47

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه الى اخر هذه القصة العظيمة. التي هي من اخص ما ذكر في هذه السورة المباركة اه في

الواقع احببت ان يكون هذا اليوم هو اه يوم تدريب على - 00:02:08

مراجعة التفاسير لمن يريد ان يتوسع في اية معينة آ احيانا آ اذا كنت تدرس آ يعني آ اية من الايات وتجد آ خلافا في هذه الاية او

تجد بها اشكالا ظهر لك - 00:02:25

فلا بد ان نتعود او نتعلم ما هي الكتب التي تراجع فيها اه تفاسير الايات فنحن سنأخذ نموذجا ليس بالضرورة وهذا مهم جدا اننا آ

نصل الى قطع في الاية ونقطع بان هذا - 00:02:43

الذي اخترناه هو الصواب لو كان هذا القول مقطوعا به بهذه الدرك لم يكن العلماء ليختلفوا فيه. ولكننا نريد ان نتعلم لماذا اختلفوا.

وما هي الاقوال وما حجة كل قائل وما وجه استدلاله من هذه الحجج؟ حتى نتعلم - 00:03:02

ولذلك طالب العلم لا ينبغي له ابدان ان يبدأ بما اه يظنه ترجيحا او قطعا. كما يحصل لكثير من المبتدئين انه اذا درس مسألة بصحتها

ويجزم بها وربما يجعلها من مسائل الولاء والبراء. وربما يودع مخالفه فيها. وهو اصلا لا يعرف حجة - 00:03:21

آ من قال بهذا القول الذي اختاره ولا يعرف حجة مخالفه. كل هذه الامور ستتلاشى مع طالب العلم آ شيئا فشيئا حينما يعرف ان

العلم ليس محصورا في عالم وليس محصورا في كتاب. وهذا يأتي شيئا فشيئا ان شاء الله. طيب الاية التي آآ سنقف معها نحن وصلنا  
- 00:03:41

الى قول الله تبارك وتعالى نحن الاصل عندنا هو تفسير التفسير المحرم وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى وراودته التي هو في بيتها  
عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك - 00:04:01

قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. آآ لو تذكرونا يا شباب اه اني ذكرت لكم ان سورة يوسف نزلت بسورة بقصة  
يوسف اه والمواقف التي اختارها الله تبارك وتعالى فهو يخلق ما يشاء ويختار. اختار لنا من المواقف والمشاهد التي - 00:04:14  
آآ عاشها يوسف عليه السلام من اول ما رأى الرؤيا الى ان آآ قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث يعني من اول  
هذا الحدث الى آآ وفاة او آآ دعاء يوسف توفي مسلما والحقني بالصالحين. قلت لكم هي نزلت - 00:04:38

سورة يوسف لكنها نزلت لامور اخرى فرق بينما نزلت به السورة وما نزلت له السورة وانا جمعت لكم هذه الرسائل التي هي تعقيب  
على كل موقف ومشهد من هذه السورة المباركة - 00:04:58

واريد ان اجمع له مرة اخرى حتى يستعد معنا الطالب آآ مثلا من من اعظم الرسائل التي جاء بها التعقيب في هذه السورة قول الله  
تبارك وتعالى والذي ذكره آآ يعقوب عليه - 00:05:16

سلام لما نهى ابنه ان آآ يحدث بهذه الرؤيا اخوته قال ان الشيطان للانساني عدو مبين ومن الرسائل التعقيب بقوله يعقوب عليه السلام  
لما آآ بكى آآ ابناؤه وادعوا ان يوسف اكله الذئب قال فصبر جميل والله المستعان - 00:05:32

آآ آآ قول تبارك وتعالى آآ والله غالب على امر ولا اكثر الناس ومنها آآ انه يفلح الظالمون ومنها آآ الله تبارك وتعالى قول المرأة فان  
النفس لامارة وانا ذكرتها قبل ذلك وان شاء الله ساعقب بها. لكن اخشى ان ايه ناس تطوف حول - 00:05:54

ان شاء الله في اخر محاضرة في سورة التي اعتبرها اعظم ما نزلت به هذه السورة وهي على كل مشهد من المشاهد طيب آآ نحاول  
ان ندخل في جو هذه الاية المباركة. هذه الاية اختار الله تبارك وتعالى فيها مشهدا - 00:06:34

يا ريت يكون يا شباب امامنا هذه المجلدات. لو بعض الطلاب يضع امامنا المي دي اف او على الاقل نفتح يا شباب اللي هو برنامج  
الباحث القرآني آآ بحيث ان هو يسهل علينا - 00:06:57

آآ في البحث ويكون معنا ايضا اظن ان تفسير ابن تيمية ليس في الباحث القرآني خصوصا هذا التفسير اللي هو طبعت دار ابن  
الجوزي الذي وضعته لكم اللي هو المجلد الرابع اه من اول صفحة اثنين وعشرين - 00:07:10

من اول صفحة ثلاثة وعشرين يكون معنا المصحف ومعنا الباحث القرآني ومعنا آآ كتاب التفسير المحرر وباقي التفاسير ان شاء الله  
ساعو اليها آآ لما من خلال كتاب احد انت متولي ومتول امني في الاخرة - 00:07:25

من الامور هذا المشي آآ الذي تعرف بالتلاميذ العظيمة الله سبحانه وتعالى لست تعلمنا هذه القصص آآ كاملة ما يختار اهم المشاهد  
التي يؤخذ منها في الله علمت ذلك علمت ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر مشهدا او موقفا من مواقف الانبياء او اتباع الانبياء فان هذا

الموقف لا يمكن ان يكون مجرد - 00:08:04

كتوثيق او مجرد آآ تسليية وانما هو لانه موضع عبرة. فنلاحظ ان الله تبارك وتعالى لما قال ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك  
نجزي المحسنين وراودته التي هو في بيتها - 00:08:46

لا يلزم طبعا ان تكون هذه القصة آآ يعني آآ يعني حدثت في اول ما بلغ اشده لا يلزم ولكن الله سبحانه وتعالى اختار لنا هذا المشهد.  
فقال الله عز وجل وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك - 00:09:05

قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. كذلك ذلك لنصرف عنه السوء  
والفحشاء. انه من عباد الذين المخلصين الى اخر الايات - 00:09:22

وقلت لكم ان هذا الموقف من اعظم التحققات يعني يعني هذا مثال لتولي الله تبارك وتعالى امر يوسف عليه سلام حيث اولا صرف  
عنه السوء والفحشاء. والامر الثاني انه استجاب له ربه فصرف عنه كيدهن - 00:09:39

فصرف عنه كيد المرأة وحدها ثم صرف عنه كيد النسوة. وهذا في الواقع يا شباب هو اعظم رسالة في هذه الاية يعني بعض الناس ربما يتعجب نفسه كثيرا حتى يقف في آآ مع هذا المشهد وهو ان يوسف عليه السلام هل صدر منه هم ام لا - [00:09:58](#)

وما تفسير هذا الهم؟ لكن في رأيي ان الاصل الجامع في هذه الاية هو ان الله تبارك وتعالى اذا تولى عبده اذا تولى آآ عبده فانه يعينه على طاعته ويصرفه عن معصيته ويصبره على الابتلاء. وآآ - [00:10:18](#)

طوله من ان يفتنى بالفتنة وهذا اعظم ما يحتاجه الانسان. لان الانسان يمر آآ بامور ثلاثة اما بحكم شرعي آآ يفرض عليه فعله اللي هو الواجبات او المستحبات. اقصد يعني يفرض بمعنى ان الله يحب منه ان يفعلها - [00:10:39](#)

آآ ليس معنى ان المستحب فرض وانما اقصد ان هو يعني يأمره به. منه امر ايجاب وامر استحباب. فهو يريد هنا ان يفعل. حتى لو كان صعبا عليه او تكرهه نفسه لكنه يجاهد نفسه - [00:10:57](#)

هو يحتاج اعانة. والامر الثاني امر ينهاه الله تبارك وتعالى عنه فهو يغالب نفسه لو كانت نفسه تشتهيه. يحاول ان يملك نفسه حتى لا يقع فيه فهذه تحتاج مجاهدة وقبل ذلك تحتاج استعانة بالله؟ والامر الثالث هو ما يتعرض له من الفتن والمصائب والابتلاءات والمغريات والصوارف والعقبات - [00:11:11](#)

فهو يحتاج عوناً عظيماً من الله حتى لا يقع في الفتنة. وحتى يصبر على الابتلاء وحتى يكمل المسير رغم كل شيء. فبالتالي انت تحتاج ولاية الله تبارك وتعالى وتحتاج ان يكون معك. فاذا كان الله آآ مولاك وكان معك سهل عليك اعظم - [00:11:33](#)

الصعاب وهانت عليك اصعب المصائب. وابصرت الفتن ولم تقع فيها وفي الواقع هذا خلاصة ما يحتاجه الانسان. فالشاهد ان المؤمن هو الذي يفهم هذه الرسائل المضمنة في آآ مثل هذه - [00:11:53](#)

آيات المباركة. طيب نبدأ مع واثم خيلنا نبدأ واثم مع قراءة القدر المذكور في كتاب التفسير المحرر. وبعد ذلك سننتقل بين التفاسير حتى ندرّب الطالب باذن الله تبارك وتعالى على آآ مثل هذه - [00:12:11](#)

على مثل هذه الآيات. مهم جدا يا شباب ان احنا نعرف لما تأتينا اية مثلا في آيات يقع فيها اشكال واختلاف. كثيرة جدا كثير جدا من الآيات وقع فيها ذلك. وهذا من فضل - [00:12:29](#)

لله حتى آآ يثاب الطالب على البحث والدراسة والتنقيب. لانه اذا اجتهد آآ فاصاب فله اجران واذا اجتهد فخطأ فله اجر. فهو بين اجر واجرين لابد ان يقع اجتهد. وهذا البذل هو الطريق الى العلم. يعني انت ممكن - [00:12:39](#)

تأخذ المعلومة جاهزة. ولكن كيف يعني كيف تتربى فيك الملكات وانت آآ مجرد مستهلك للمعلومات. لابد ان تتعود على كيف تصل الى المعلومة؟ طيب فاحنا بالتالي هنقف آآ من اول واثم من اول - [00:12:58](#)

اه احنا عندي في الكتاب صفحة واحد وثمانين في المجلد الحادي عشر صفحة واحد وثمانين تأكيد بتقرأ من الموقع ولا بتقرأ من البي دي اف يا واثم من انواع خاشقجي - [00:13:15](#)

طيب انت خلاص ابدأ من اول اية وراودته التي هو في بيتها وطبعا آآ لما تأتيك الحوافي طبعا هنقرأ الحواشي بلا شك اتفضل يا واثم اقرأ حاضر يا شيخنا. التنويه بسيط شيخنا فقط لو تسمع. ابوه. في برنامج في برنامج الباحث القرآني موجود تفسير ابن تيمية. نحتاج تفسير ابن تيمية. لا لا موجود انا عارف انه - [00:13:26](#)

موجود بس مش موجود هذا النسخة. هذه النسخة مش موجودة نعم شيخنا نعم اقصد انا باين امامي تفسير ابن تيمية ولكن مش مش النسخة اللي انا اقصدها. تفسير ابن تيمية اللي اقصده هو آآ - [00:13:49](#)

اه التفسير اللي طبيعته دار ابن الجوزي سواني كده وشيخنا لما نختار تفسير ابن تيمية من البرنامج نذهب الى الصفحة سبعمائة وثلاثة وثلاثين يأخذنا الى الاية مباشرة لأ احنا عايزين ده ده عندك صفحة آآ دار ابن الجوزي - [00:14:05](#)

الموقع لا يذكره شيخنا اي دار لا احنا ما هو تفسير ابن تيمية هذا يعني عمله اكثر من من مؤلف في اكثر من مؤلف عملوا آآ تفسير لابن تيمية جمعوه جمعا - [00:14:28](#)

فانا لا اعرف تفسير هذا آآ اي طبع يعني لو كان خيلنا خيلنا نأتي بالمجلد مثلا الرابع لا هو اني جامد عندك صفحة كام سبع مئة وثلاثة

وثلاثين شيخ سبعمية ثلاثة وثلاثين. طيب سواني - 00:14:49

طيب اقرأ كده من من انت بتقرأ من البحث القرآني ولا لا في تفسير ابن تيمية نعم شيخنا من بحث القرآن آآ صفحة كم؟ سبعمية كم  
ثلاثة وثلاثين. لا انا عندي عندي المجلد الرابع - 00:15:20

صفحة ثلاثة وعشرين لان هم يعني اختلفوا في في النسخ في في جمع هذا الكتاب فالمهم ان احنا نبقى عارفين يعني انا عن نفسي  
في مراجعة تفسير ابن تيمية اما تراجع من الكتب نفسها - 00:15:40

اللي هي بكون انا عملت فهرس من خلال استقراء التراث ابن تيمية او برجع الى هذا الكتاب اللي هو صفحة اللي هو كتاب دار ابن  
الجوزي طيب اتفضل نبدأ الاول يا روقان من اول كتاب التفسير المحرم. اتفضل - 00:15:55

بسم الله قال قال المصنفون حفظهم الله قال الله عز وجل وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال  
معاذ الله انه ربي احسن مسواي انه لا يفلح - 00:16:11

وراودته التي هو في بيتها عن نفسه اي ودعت امرأة العزيز جميع ابواب البيت عليها وعلى يوسف - 00:16:26

وقالت هيت لك اي وقالت ليوسف تعال واقبل الي قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي اي قال يوسف لامرأة العزيز حين دعتة الى  
نفسها اعتصم بالله من فعل الفاحشة التي تدعينني اليها. ان زوجك سيدي اكرمني واحسن اليك - 00:16:43

فلا اقابل معروفه بخيانتة في اهلي نعم اولاً هي كلمة آآ وراودته المرادة هي ذكرت عندنا ايضاً في اية اخرى ولقد راودوه عن ضيفه  
فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فالمرادة هي محاولة رضا الكاري شيئا بقبول ما كرهه - 00:17:02

يعني هي مفاعلة من اه اراد يرود روضا. يعني كأنه ذهب ورجع في امر آآ يعني آآ ان هو يكرر المحاولة. يحاول ان يقنعه يحاول ان آآ  
يجعله يقبل بامر لا - 00:17:24

لا يقبلون. هذا معنى المرادة. فكلمة راودته يدل على انها بذلت جهدا في محاولة اقناع يوسف عليه السلام بهذا هذا الفعل وعندنا  
مهم جدا هذا الفعل لنفهم كيف حرصت هذه المرأة على هذا الفعل - 00:17:42

لماذا؟ حتى نفسر همها بانه هم عزم واصرار. فهي لم يكن عندها مجرد رغبة بل عندها تخطيط وتدبير ومراوغة وده ليس فقط هي  
تريد ولكنها تراود يعني تحاول ان تزين له وتحاول ان ترضيه عن امر هو كاره له. فهذا بداية يعني مجرد قول الله تبارك وتعالى -

00:18:02

راودته اذا فهمنا دلالة هذه اللفظة تدل على ان يوسف عليه السلام كان كارهها هذا الامر وكان غير راغب فيه غير راغب فيه لذلك  
حاولت المرأة واعادت وكررت ودي اول نقطة عندنا مهمة تدل على ماذا؟ تدل على ان يوسف عليه السلام لم يكن راغباً ولم يكن

مخططاً لهذا الامر. ولم يدبر له وانما هجم عليه هذا الامر - 00:18:26

طبعاً واحد يقول طب ما فائدة ان نعرف هذا؟ لا هذه فائدة عظيمة جداً لماذا؟ لانه فرق بين ان يأتيك البلاء دون ان تسعى فيه وبين  
ان تسعى فيه لان غالب من يسعى في هذه الامور قد يقع فيها - 00:18:51

الا ان يشاء الله اما من تهجم عليه الامور هذه الامور بغير ارادة منه فان الله تبارك وتعالى كثيراً ما يعينه على تخطيها والا يقع فيها  
طبعاً هذا يعني الا ان الا ان يعني آآ يريد الله سبحانه وتعالى مثلاً في الرجل الذي - 00:19:09

آآ يعني اراد ابنة عمه وراودها وآآ واعطاها جزءاً من المال فلما تمكن منها قالت آآ اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقام عنها. هذا  
من فضل الله انه آآ مهما يعني عظمت اسباب المعصية ومهما حرص عليها. لكن ربما - 00:19:28

آآ يأتيه برهان من الله او يأتيه امر يصرفه الله سبحانه وتعالى به قال فقمت عنها واياه وهي اه احب الناس الي. لكن الشاهد ان هذه  
اللفظة لها دلالة مهمة - 00:19:46

فالمرادة هي محاولة رضا الكاره شيئا بقبول ما كرهه. وهي مفاعلة. يعني ذهب ورجع وحاول واجتهد اتفضل اكمل قال انه لا يفلح  
الظالمون. اي انه لا يفوز ولا ينجح الظالمون الذين يفعلون ما ليس لهم فعله. وهذا الذي تدعينني اليه ظلم - 00:20:01

قيادة للسيد الذي احسن الي ولقد همت به انه ليفلح الظالمون يعني يوسف عليه السلام برر هذا الفعل ليس لانه يكرهه بمعنى انه لا لا وانما بين ان هذا الامر محرم وانه ظلم ظلم لنفسه وظلم للمرأة وظلم لزوجها - [00:20:25](#)

وبين ان الله لا يمكن ان يجعل الظالم مفلحا. لماذا؟ لانه فعل امرا لا يفلح به والفلاح هو النجاة من شر ما تكره وحصول خير ما تطلب. هذا معنى الفلاح - [00:20:47](#)

يعني الفلاح هو ان تحذر من آآ ان آآ الا تقع في شر ما تخاف منه وان تحصل على خير ما تطلب. هذا هو معنى الفلاح. فلا شك ان الكافر لا يفلح وان الظالم لا يفلح وان المفسد لا يفلح. واضح كده - [00:21:01](#)

فهو علل ذلك باكثر من امر طيب نبدأ بقى في الاية آآ ولقد همت به وهم بها ان رأى برهان ربه اتفضل اكمل ولقد همت به وهم بها اي ولقد همت امرأة العزيز هم عزم الوقف هنا خطأ - [00:21:18](#)

يعني لا يصح ان نقول ولقد همت به وهم بها لان الاية لم تكتمل وانما تكتمل الاية بقوله لولا ان رأى برهان ربه وسنعرف دلالة ذلك ان شاء الله. اتفضل - [00:21:41](#)

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى قرحة برهان ربه. اي ولقد همت امرأة العزيز هم عزم لمواقعة الفاحشة مع يوسف. وهم يوسف بن امرأة العزيز وكان همه خطرة عارضة وحديث نفس من غير اغتيال ولا عزم - [00:21:54](#)

ابن عباس رضي الله عنهما لاحظ ان هو هنا اختار ماذا اختار هنا واختار يعني اصحاب هذا الكتاب اختاروا آآ ان يعني ارادوا ان يتوسطوا بين الاقوال. فقالوا ان هو وقع منه هم مجرد خطأ - [00:22:11](#)

خطرة لم يملكها وانما هي خاطرة تخطر بقلب الانسان. ممكن الانسان يعني آآ النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم - [00:22:28](#)

مجرد الخواطر هذه حديث النفس لا آآ يعاقب الانسان عليه بل يثاب اذا تركه خوفا من الله. فهم اثبتوا هنا ان الهم وقت وفسروا هذا الهم بانه مجرد خاطرة عارضة - [00:22:41](#)

اه من غير اختيار منه انه حديث نفس لا عزم فيه. تمام كده؟ طيب آآ نكمل بقى وبعد كده نقرأ الحواشي. اتفضل عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال - [00:22:57](#)

قال ان الله كتب الحسنات والسيئات. ثم بين ذلك ثم بين ذلك. فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات - [00:23:13](#)

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة. فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة نعم. طبعا اه مهم جدا في هذا الباب ان احنا ندرس درجات العمل. احنا عندنا درجات فيه عندنا خاطرة مجرد ان - [00:23:28](#)

يخطر ببالك شيئا يمكن ان يخطر ببالك سوء او يخطر ببالك خير. يمكن ان يخطر ببالك مثلا ان تنظر الى شيء محرم آآ ويمكن ان يخطر ببالك ان تصلي ركعتين او ان تنفق في سبيل الله او ان تذهب الى عمرة. او ان آآ تتواصل مع القضييق - [00:23:49](#)

فهذه الخاطرة هي اول امر وهو مجرد ورود الشيء على قلبك. الامر الثاني ان تفكر فيه يعني ان تسترسل مع هذه الخاطرة فتكون حديث نفس. ويمكن بعد ذلك ان تتحول الى آآ درجات من الرغبة والارادة. ثم بعد ذلك تصل الى العزم. يعني ان تبدأ - [00:24:07](#)

تخطط وتدبر وتسعى وتسلك خطوات. زي ما يكون واحد بالضبط كده وانا شرحت هدفي التعليق على رسالة مهمة للامام ابن تيمية رحمه الله اعتبرها من ان نفس الرسائل آآ في هذا الباب. وهو رسالة في الهم والعزم - [00:24:27](#)

وهي رسالة نفيسة جدا فكنت افسر للشباب هذا الامر مثلا تصور ان فيه واحد بالليل يعني آآ عصافير بطنه بتصوصو. يعني ايه حاسس انه جعان كده آآ كان في واحد من الشباب يعني من كتر ما خدنا الدرس وطولنا فبيقول لي عصافير بطني مش بتصوصو لأ ده كلاب بطني بتهوهو من كتر ما هو جعان يعني - [00:24:44](#)

فالمهم لو واحد مثلا قبل ما ينام كده شاف انه جوعان فبعد كده قال خلاص انا هنام. يعني نفسه حدثته قالت له ما تقوم تعمل لك



سندوتش وبعد كده قال والله لأ يا عم خيليني انام. مجرد خاطرة. لكن لما يبدأ يفكر يقول طيب انا الان ماذا ساكل؟ اه الان بقى انتقل من مجرد خاطرة - [00:25:06](#)

طيب بعد ذلك بدأ بقى ايه يمشي ناحية الثلاجة عشان يشوف فيه اكل بدأ يتصل مثلا يشوف اي محل من اللي هم بيوصلوا الطلبات للبيوت. آآ ده بقى اسمه ايه؟ تحول من مجرد - [00:25:26](#)

خاطرة او حديث نفسي الى شئ من الرغبة والارادة. فلما بقى ايه ارفع السماعه بالفعل ويكلم المحل يبقى ده عزم هل ممكن بعد هذا العزم ان هو يرجع فيه؟ نعم ممكن واحد يعزمه على امر ولا يرجع فيه. مثل الرجل الذي اراد ابنة عمه - [00:25:39](#) وتمكن منها وكان عازما لكنه تركها لله واضح؟ يبقى بعد هذا العزل اما ان يفعل واما لا يفعل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والنفس تتمنى وتشتي والفرج يصدق ذلك - [00:25:57](#)

او يكذبه هذه الدرجات مهم جدا ان نستحضرها في هذه القصة المباركة. فنحن نريد ان نعرف ما الذي حصل بالضبط حتى نفهم الاية وحتى نعرف الرسائل المضمنة في تلك الاية وهذه قلت لكم ان في فرق بينما نزلت به السورة وما نزلت له - [00:26:13](#) ما نزلت به هو هذه القصة. فنحن لن نفهم ما نزلت له قبل ان نفهم ما نزلت به. واضح كده؟ طيب فهؤلاء رأوا يتوسطوا قالوا هو خطر به حصل كان همه مجرد خاطرة - [00:26:34](#)

آآ لا ارادة فيها ولا رغبة ومجرد حديث نفس من غير اختيار ولا عزم. يبقى ايه هم اثبتوا كده الهم. لكن غيرهم لا يثبت هذا الهم اصلا. يقول وهم بها لولا - [00:26:50](#)

يقول لولا حرف امتناع لوجود. يعني كان سيهم لولا هذا البرهان الذي رآه طيب نبدأ بقى نقرأ الاية طبعا فسروا ذلك بحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث قدسي ليبينوا ان يوسف عليه السلام لما دفع هذا الهم - [00:27:03](#) بعد حصوله انه يثاب. هو لا شك ان يوسف عليه السلام في هذه القصة في هذه القصة مثاب. لكن المبحث هنا هل وقع من هم ام لا وثانيا اذا وقع الهم ما درجته؟ هل هو مجرد مهم جدا يا شباب ان احنا نحرر محل البحث هنا - [00:27:21](#)

احنا عندنا اكثر من باب هل يوسف عليه السلام وقع منه هم ام لا؟ المرأة وقع منها الهم بلا شك. وكان هم اصرار وعزم ومرادة اصلا كل كلمة كلمة سيق في هذه القصة تدل على ان هذه المرأة آآ كانت حريصة اشد الحرص على هذا الفعل - [00:27:39](#) وراودته. وبعدين غلقت الابواب. قالت هيت لك. وبعد ذلك لما آآ استبق الباب. ثم بعد ذلك لما سمعت بمكرهن وبعدين هي اه نفسها قالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن فكل هذه القرائن تدل على ماذا؟ تدل على انها كانت حريصة عازمة لم يمنعه الا - [00:28:02](#)

آآ صرف الله تبارك وتعالى يوسف عن هذا السوء وان هذا السوء والفحشاء. وهي نفسها قالت الان حصص الحق وانا راودته عن نفسي وانه لمن الصام واضح جدا جدا في هذا السياق ان يوسف عليه السلام كان كارها وممانعا اشد الممانعة. لذلك هي نفسها - [00:28:27](#)

كررت آآ فعل المرادة كثيرا جاء في كلمة المرادة جاءت ثلاث مرات. هذا يدل على ماذا؟ ما معنى ان تكرر هذه المرأة انها راودته؟ يعني كما حاولت ان تحمله على امر كان كارها اياه. زي بالضبط ما حصل من آآ قوم لوط - [00:28:49](#) ولقد راودوه عن ضيفه. فضلوا يحاولوا معه ويقولوا اسلم لنا ضيفك حتى نفعل بهم الفاحشة. فهذا يدل على ما يدل على شدة حرصها وشدة منعت يوسف الباب بقى هنا يا شباب او محل البحث هو هل بعد هذه المرادة التي سيأتي بعض الروايات فيها - [00:29:07](#) اه موجودة عند الطبري. هل بعد هذه المرادة تحول هذا الكره من يوسف عليه السلام انه صار راغبا آآ او اخذ خطوات في هذا الفعل لكنه صرف عنه بفضل الله تبارك وتعالى وبرهان الله ام انه لم يحصل منه قط آآ ادنى - [00:29:28](#)

اجابة هذا هو محل البحث. خلونا نتفق على اكثر من امر يا شباب قبل ان نقرأ التفاسير عشان احنا بنتعلم الان اولاً يوسف عليه السلام هو نبي من الانبياء اه ذكر بعض اهل العلم ان هذه الحادثة كانت قبل ان يكون نبيا كما يفعل الطاهر ابن عاشور - [00:29:48](#) احيانا آآ يعني يفسر كثيرا مما حصل للانبياء من هذا آآ انه كان قبل البعثة كما ذكر ذلك في قصة يونس عليه السلام من سورة

الصفات وهي من اعظم المواضع في هذا الباب - 00:30:07

اه اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين الى اخر الايات فهو يرى ايضا ان هذه القصة كانت قبل آآ ان يوحى الى يوحى اليه بالنبوة. قبل ان يكون نبيا. طيب يوسف عليه السلام هو نبي من الانبياء. هل كان نبيا في هذا في هذا - 00:30:21  
ام لم يكن نبيا لان هو يرى الطاهر ابن عاشور انه صار نبيا بعد آآ مجيء آآ بعد يعني دخول اهله الى مصر وآآ بعد وفاة ابيه هو يرى ذلك انه اوتي النبوة والرسالة بعد دخول اهله الى مصر وبعد وفاة ابيه. عليهما السلام - 00:30:40

طيب لكن الذين يقولون ان يوسف عليه السلام كان نبيا آآ بعضهم يعني يحاول ان يقول الانبياء معصومون من ذلك وبعضهم يقول لا يمكن لنبي من الانبياء ان يحصل له شيء من الخطأ او الذنب كما ورد عن يونس عليه السلام وورد عن آآ - 00:31:01  
ابراهيم عليه السلام قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. وكذلك آآ مثلا آآ داوود وظن داوود انما فتناه فاستغفر وكذلك سليمان قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. والنبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم يقول اغفر لي ذنبي كله دقة وجلة وربه يقول - 00:31:17

له يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. واحسن طويل في هذا الامر. فاذا انا اريد منك ان تستحضر كل هذه الامور ونحن ندرس هذا هذه الايات ولكن احذر انك انت تتعجل في - 00:31:37  
آآ الحكم قبل ان تستقصي الايات ولا ان تتهم من آآ رأى ان يوسف عليه السلام يمكن ان يكون وقع منه ذنب في هذا هذه القصة ولكنه ترك هذا لله تبارك وتعالى ففتهمه بانه لا يوقر الانبياء - 00:31:52

هذا يدل على جهل شديد عند كثير من الطلبة. يدرس امرا معيننا مثلا يرى ان عالما من العلماء يثبت فضلا للنبي صلى الله عليه وسلم. وعالم اخر لا يثبت الحديث الذي ثبت به هذا الفضل. فيجعل من اثبت الفضل معظما للنبي صلى الله عليه وسلم موقرا له. ويجعل الاخر - 00:32:08

انه لا يوقر النبي صلى الله عليه وسلم. في الواقع هذا جهل كبير لا يمكن ان يصدر من انسان يعرف ما يقول لان البحث هنا في ثبوت هذا الفضل واضح؟ طب والا لكان النصارى الذين جعلوا عيسى الها اكثر تعظيما من المؤمنين الذين جعلوه عبدالله ورسوله؟ هذا هذه الامور لا - 00:32:28

يدخل فيها بهذه النفسية طيب اه فالان احنا وصلنا الى مشهد مهم جدا وهو ان امرأة العزيز راودته وقلنا معنى المراود يهمننا جدا هنا. ودلالات الالفاظ يا شباب احيانا تنسى - 00:32:49

انا وجدت كثيرا من طلبة العلم حينما يدرس اية لا يهمنه ان يعرف الجذر اللغوي للكلمة وانما يهمنه ان يعرف المعنى الاجمالي. فمثلا يقول ابحسب الانسان ان يترك سدى؟ قال لا يؤمر ولا ينهى - 00:33:03  
طب الم تفكر ما معنى كلمة سدى في لسان العرب فاذا فهمت معناها في لسان العرب ازدادت الاية بيانا وجمالا لان كلمة السوداء الابل التي ترعى بغير راع فيعني ليس لها من هو قيم عليها لا يوجهها ولا يأمرها ولا ينهها - 00:33:18  
واضح؟ فانت اذا فهمت هذا المعنى ازدادت الاية بيانا. مثلا كلمة كلمات كثيرة جدا في القرآن لا اريد ان احنا نخرج. من ضمنها كلمة المراودة. اذا اودعي انك تريد ان تحمل - 00:33:37

شخصا لا يريد شيئا فانت تريد ان تحمله على هذا الشيء الذي لا يريده. فانت تعود وترجع وتحاول تقنع زي ما يكون واحد نصاب مثلا عاوز يقنع شخص بانه يستثمر ما له معه. فكل شوية الشخص ده يخاف انه يستثمر ما له وهو كاره. فيبدأ بقى يغريه - 00:33:50  
يبدأ يقول له فلوسك هتضيع. الفلوس لو سبتها في البيت ممكن تسرق. لو وديتها في البنك ممكن يحجز عليها. آآ خليها معي. آآ ده كان مرة واحد استثمر معي الفلوس - 00:34:10

فربحت الف في المئة محاولة العود والذهاب والاياب يدل على امرين يدل على حرص هذا الذي يراود ويدل على عدم قبول من يراود. وهذه اللقطة نحن نحتاجها جدا ليتبين شدة الفتنة التي - 00:34:20  
اه اه يعني تعرض لها هذا الكريم اه يوسف عليه السلام. وفي الواقع يا شباب هذه الكلمة آآ انا اريد ان نلتقط منها فائدة وهي ان بعض

الشباب يقول انا لا املك نفسي - 00:34:36

انا لا املك نفسي ابدأ. آآ مجرد ان ارى امرأة لا املك نفسي. مجرد ان ارى صورة لا لا املك نفسي. مجرد ان ارى يعني هو لم له ادنى

مرادوة - 00:34:53

يعني لم يحصل له شيء. مجرد اعلان او صورة ثم هو يتوه هم انه في فتنة لا يملك نفسه في تركها. وهذا في واقع من شد الكذب على

النفس. كما يتوهم كثير من الشباب - 00:35:05

انه اذا هجمت عليه الشهوة فانه لا يمكن ابدأ ان آآ يقاومها لانه ضعيف. طيب يوسف عليه السلام تعرض لمرادوة في غاية الشدة هو

يعيش معها في بيتها. وكما سيحكي لنا آآ ابن القيم عليه رحمة الله. خلينا نقرأ يعني جزءا من هذا - 00:35:19

قال ابن القيم رحمه الله احنا طبعاً مش بس عايزين ندرس الآية احنا عايزين آآ نستنبط منها الفوائد. فخلوا اول فائدة هي هذا الامر يا شباب وهو نتوهم اننا بكثرة آآ يعني ما يعرض علينا في الاعلانات والاعلام والنت والشوارع في بعض البلدان خصوصاً من يقيم في -

00:35:40

اوروبا او حتى غيرها بالمناسبة ليس في اوروبا فقط. كثير جداً من البلدان تكون الفواشش قريبة من الانسان. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف عنا السوء والفحشاء فبالتالي آآ لابد ان تعلم ان ما انت فيه من الابتلاء هو ابتلاء يسير ليس كما تتوهم انك ضعيف

عن مقاومته ثم تبرر نفسك - 00:36:01

الوقوع في ابن القيم ماذا يقول؟ قال ابن القيم رحمه الله وده موجود يا شباب عندنا في اللي هو الباحث القرآني قال فصل وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عن يوسف الصديق من العفاف. انا احب ان اسمي يوسف بالكريم اكثر من الصديق. لان الكريم هو وصف آآ -

00:36:22

ووصف به النبي صلى الله عليه وسلم يوسف عليه السلام انه الكريم ابن الكريم الى اخر ذلك. انما وصف الصديق وجاء من احد

الساجينين. ولا شك هو صديق وهو قال - 00:36:40

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عن يوسف الصديق من العفاف اعظم ما يكون فان الداعي الذي اجتمع في حقه لم يجتمع في حق غيره.

فانه كان شاباً والشباب مركب الشهوة. وكان عزباً ليس عنده ما يعوضه وكان غريباً عن اهله ووطنه. والمقيم بين اهله واصحابه

يستحي منهم - 00:36:53

ان يعلموا به فيسقط من عيونهم. فاذا تغرب زال هذا المانع وكان في صورة المملوك والعبد لا يأنف مما يأنف منه الحر. يعني هو كان

يعتبر عبداً مملوكاً صح كده؟ هذا امر اخر جديد يعني - 00:37:13

وكانت المرأة ذات منصب وجمال والداعي مع ذلك اقوى من داعي من ليس كذلك. يعني هي ذات منصب وذات جمال. وكانت هي

المطالبة بل هي المرادوة خليني اشيل كلمة المطالبة لان كلمة المطالبة شهاب تدل على مجرد الرغبة. لكن المرادوة تدل على شدة

المحاولة وشدة وشدة الاقتناع - 00:37:28

طيب آآ قال وكانت هي المطالبة فيزول بذلك كلفة آآ كلفة تعرض الرجل وطلبه وخوفه من عدم الاجابة وزادت مع الطلب الرغبة

والمرادوة نعم ذكرها هنا. التي يزول معها ظن الامتحان. يعني ممكن واحد يقول ايه؟ ان هي دي بتختبرني. لا ده هي واضح انها بتأكد

- 00:37:48

من ظن الامتحان والاختبار لتعلم عفافه من فجوره. وكانت في محل سلطانها وبيتها بحيث تعرف وقت الامكان. يعني هي اختارت الوقت المناسب اسف فمش هيخاف من دخول زوجها. طبعاً ابن القيم هنا يعتبر في رأي احسن من حاول ان يضعك في هذا الموقف -

00:38:11

تعلم شدة الابتلاء والفتنة التي تعرض لها هذا الكريم عليه السلام وكيف ان ربه تبارك وتعالى صرف عنه السوء والفحشاء. وده كيف

يفيدنا؟ يفيدنا في امور كثيرة. الا يحسب الواحد منا اننا نتعرض الى امور لا نملك دفعها - 00:38:31

بالعكس يعني هذا الابتلاء الذي تعرض له يوسف عليه السلام ابتلاء متنوع وكثير وشديد فمن حصلت له بادرة من هذه الابتلاءات؟



يعني الخطوة الاولى لابد لابد ان ان يبتعد عنها حتى لا يصير ضعيفا ويصير الشيطان اقوى او دافع الهوى اقوى - [00:38:49](#)

طيب نكمل مع ابن القيم رحمه الله قال اه وكانت في محل سلطانها وبيتها بحيث تعرف وقت الامكان ومن مكانه الذي لا تناله العيون. وزادت مع ذلك تغليق الابواب لتؤمن هجوم الداخل على آآ يعني على على بغتة واثته بالرغبة والرغبة. اه بالرغبة - [00:39:06](#)

ابو الرهبة مرة ترغبه مرة ترهبه لان لم يفعل ما امره ليسجنن ومع ذلك كله فعف لله ولم يطعها. وقد آآ حق الله آآ لا ولم يطعها وقد المفروض وقد وفى حق الله وحق سيده على ذلك كله. او قدم لأ وقدم - [00:39:30](#)

المفروض نزود هنا ميم ولم يطعها يطعها وقدم مكتوب عندي قد وقدم حق الله وحق سيده على ذلك كله. وهذا امر لو لو ابتلي به سواه لم يعلم كيف تكون - [00:39:50](#)

كيف كانت تكون حاله؟ فان قيل فقد هم بها قيل عنه جوابان وبدأ بقى يذكر الايه محل البحث اللي عندنا هذا قيل عنه جوابان آآ احدهما انه لم يهيم بها بل لولا ان رأى برهان ربي لهم هذا قول بعضهم في تقدير الاية. والثاني وهو الصواب - [00:40:02](#)

ان همه كان هم خطرات فتركه لله فاثابه الله عليه وهما كان هم اصرار بذلت معه جهدها فلم تصل اليه فلم يستوي الهما. قال احمد الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه الهم هما. هم مخاطرات وهم اصرار. فهم الخطارات لا - [00:40:21](#)

اخذ به وهم الاصرار يؤاخذ به ثم بدأ بقى ايه؟ في الفصل في دواء العشق وهذا طبعا من ايه؟ كلامه الجميل في مثل كتابه والدواء وغيره من الكتب الجميلة في الرقائق - [00:40:41](#)

طيب آآ خيلنا نقرأ الحواشي كده يا واثم انا بس اردت ان احنا ايه قبل ما ندخل في الخلاء الشديد في هذه الاية اردت ان احنا نستلهم وهذه الرسالة من هذا الابتلاء الشديد والفتنة العظيمة التي تعرض لها هذا الكريم عليه السلام. ونحاول ان نندك منها نحن - [00:40:56](#)

بالا نتوهم اننا نعيش في آآ فتن عظيمة لا يمكن ان نقوى على تركها. بل المؤمن آآ لا يتخذ الاسباب الاولى لهذه المعصية ولا يسعى اليها فانه ان سعى اليها صار اضعف وصار الشيطان اقوى في ان يوقعه لذلك ربنا قال لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:41:14](#)

والامر الثاني ان من ترك همه لله عظم ثوابه. وآآ من آآ يتصبر يصبره الله اه ففي الواقع لا يتوهم احد منا انه يعيش اه في واقع لا يمكن ان يقاومه ابدا. لا. الاستعانة بالله والاخذ - [00:41:36](#)

وربك معك يا حسن من من اجمل الكتب التي تكلم فيها عن هذه الاية هو كتاب اسمه تفسير

الاية الكريمة. اللي هو بصراحة وهذا الكتاب يعني يا شباب هو كتاب صغير جدا لابن تيمية - [00:41:55](#)

ولكن هو من احب كتب ابن تيمية الى قلبي وهو من اكثر الكتب التي اكرر النظر فيها لانه في الواقع يتكلم عن احد اعظم الامور التي لا يمر يوم على الانسان الا وهو يحتاجها - [00:44:29](#)

كيف يستغفر العبد من ذنبه؟ كتاب عظيم جدا تفسير الاية الكريمة قول يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وانا قد علقت على هذا الكتاب يعني قبل تقريبا ست سنوات - [00:44:44](#)

وموجود الى الان وهو صلاح من اجمل الكتب التي يحبها يعني هذا الكتاب عزيز جدا على قلبي. خصوصا قصة يونس عليه السلام من اكثر القصص التي احب ان اكرر قراءتها. لانها تفتح باب الرجاء اليها وتعلمنا كيف - [00:44:58](#)

ينبغي ان نستغفر ربنا تبارك وتعالى كتاب الشباب مهم جدا جدا. ابن تيمية آآ في صفحة اربعة وثمانين آآ من هذا الكتاب بدأ بقى يتكلم عن آآ الايات التي فيها نسبة الذنب الى الانبياء - [00:45:13](#)

تم مثلا في آآ قول اه يعني فيما ذكر عن ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين طبعا نتكلم عن ادم وتكلم ايضا عن قول نوح عليه السلام ربي اني اعوذ بك ان اسأل ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وتكلم عن قول - [00:45:29](#)

ابراهيم ربنا يغفر لي ولوالدي آآ وللمؤمنين. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. وكذلك قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين موسى عليه السلام انت ولينا فاغفر - [00:45:49](#)

اغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. وآآ كذلك في قوله ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. طبعا هذا كان قبل النبوة وكذلك في قوله

فلما افاق قال سبحانه توبت اليك. وكذلك في قول داوود فاستغفر ربه. وكذلك في قول سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي.

ثم دخل على - [00:46:03](#)

كلام عن يوسف عليه السلام ليبين ان يوسف عليه السلام وان كان نبيا ويمكن ان يقع منه ذنب لكنه لم يقع منه ذنب قط في هذه القصة واضح كده وفي الواقع يا شباب هذا الموضوع من انفس ما انت قارئ في تحليل الايات. مع اني ربما يعني لا يلزم انني اوافقه في خلاصة ما ذكره - [00:46:20](#)

عن هذه القصة لكن يعني لا يلزم مش معناه ان انا اوافق لأ معناها لا يلزم لان احنا عندنا اقوال اخرى فالمسألة فيها خلاف قوي جدا. هل صدر منه الهم ام لا وما تفسير هذا الهم - [00:46:42](#)

لكن هذا البحث تحديدا يا شباب بحث نفيس جدا جدا. لان ابن تيمية لم ينكر وقوع الذنب من باب انه نبي لا يذنب وانما من باب انه لم يأتي حجة قط في انه وقع منه الذنب. ومن نفيس ما استدل به وركزوا بقى في دي يا شباب. عشان ده بصراحة يعني -

[00:46:55](#)

آ هذا الاستدلال تحديدا كلما ذكرته لاحد من الطلاب اجد علامة الفرحة في وجهه يعني تقريبا قبل من قبل خمستاشر عام اكثر بكثير من قبل آ تسعة آ ثمانية عشر عاما انا بحسبها آ بحسبها بوقت معين آ - [00:47:15](#)

فدائما يعني بتلخبط لكن لما بعرف الوقت ده بعرف آ متى قرأت هذا الكتاب مع احد اصدقائي والشيخ طارق عبدالرازق حفظه الله وكنا هنا نجتمع على كتب ابن تيمية اول ما جاء الدور على هذا الكتاب فرحنا فرحا شديدا بهذا الكتاب هو كتيب في الواقع. ولكنه نفيس جدا. فكان - [00:47:37](#)

الكلام ده تقريبا يعني قبل سبعة عشر عاما تقريبا آ الشاهد ان بقى من من سبعتاشر عام كلما ذكرت هذه الفائدة لاي مجموعة ارى الفرحة على وجوههم انا دلوقتي مش شايفكم بس متأكد انني سأجد الفرحة على وجوهكم من هذا الاستدلال - [00:47:59](#)  
ابن تيمية رحمه الله استدل بادلة كثيرة على ان يوسف لم يقع منه ذنب في هذه القصة. فذكر ادلة كثيرة. لكن في الواقع من الادلة النفيسة جدا التي لم اجد احدا اشار اليها انه قال خلاصة كلامه يعني ان كل موضع في - [00:48:18](#)  
قرآن ذكر فيه ذنب لنبي لابد ان يذكر معه استغفاره المواضع التي ذكرناها هنا آ ادم ثم آ نوح ثم ابراهيم في موضعين. ثم موسى في مواضع ثلاث مواضع. ثم - [00:48:38](#)

ثم داوود ثم سليمان صح كل موضع ذكر فيه ذنب لابد ان يذكر فيه استغفار النبي. ولم يذكر قط في اية ولا حديث ان يوسف عليه السلام استغفر من ذنبه. وكان هذا من اهم الادلة التي اعتمد عليها ابن تيمية لان يوسف عليه - [00:48:56](#)  
سلام لم يقع منه ذنب قط في هذه القصة. وانا بصراحة اجد هذا من انفس الابه؟ من انفس الاستدلالات بصراحة آ طبعا ذكر ايضا قول اللي هو من الشواهد المهمة جدا اللي هو شاهد آ فالتقمه الحوت وهو مليم اللي هو آ يونس - [00:49:17](#)  
فيه سلام وقال لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. في الواقع يا شباب الرسالة دي والله انا من جمالها اريد ان اقرأها معكم مرة ثانية ولكن العمر لا لا يتحمل ان احنا - [00:49:38](#)

الكتاب خصوصا ان احنا بدأنا في سلسلة آ يعني تراث الائمة الكبار اللي هو من اول الامام مالك النسائي رحمه الله يصعب علينا ان نكرره مرة اخرى. طيب يبقى احنا كده ايه عرفنا الموضوع المهم وفيه مواضع اخرى يا شباب - [00:49:48](#)  
مممكن نعزو اليها. يعني انت ممكن تكتب من العزو المهم لمراجعة كلام ابن تيمية من صفحة من مجرد اربعة. صفحة ثلاثة وعشرين الى آ صفحة لانه طبعا كرر ذلك كثيرا - [00:50:04](#)

يعني اه كرر ذلك كثيرا اه لحد صفحة اثنين واربعين لحد صفحة اثنين واربعين والله يعني فعلا فعلا آ حوالي عشرين صفحة في غاية النفاسة احنا نكتب الى ايه صفحة آ اثنين واربعين - [00:50:20](#)

طيب وندخل بقى على كلام الشنقيطي رحمه الله اتفضل وقال الشنقيطي قال الشنقيطي رحمه الله في قوله تعالى وهم بها فالجواب من والدين. الاول ان المراد ان المراد بهم يوسف بها خاطر - [00:50:45](#)

قلبي صرفه عنه وازع التقوى. وقال بعضهم هو الميل الطبيعي والشهوة الغريزية المذمومة بالتقوى. وهذا لا معصية فيه لانه امر جبلي لا يتعلق به التكليف ومثال هذا ميل الصائم بطبعه الى الماء البارد. مع ان تقواه تمنعه من الشرب وهو صائم. وقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:51:09](#)

ومن هم بسيئته فلم يعملها كتبت له حسنة كاملة. لانه ترك ما تميل اليه نفسه بالطبع خوفا من الله وامتنالا لامره. والجواب الثاني وهو فاختيار ابي حيان ان يوسف لم يقع منه هم اصلا. بل هو منفي عنه دوج يد للبرهان. قال مقيده قال مقيده عفا - [00:51:31](#)

الله عنه هذا الوجه الذي اختاره ابو حيان وغيره هو اجز هو اجر الاقوال على قواعد اللغة العربية. لان الغالب في القرآن وفي كلام العرب ان التوايل المحذوفة يذكر قبله ما يدل عليه. في قوله فعلية توكلوا ان كنتم مسلمين. اي ان كنتم مسلمين فتوكلوا عليه. فالاول - [00:51:51](#)

دليل الجواب المحذوف لا نفس الجواب. لان جواب الشروط وجواب لولا لا يتقدم. ولكن يكون المذكور قبله دليلا عليه كالاية المذكورة وعلى هذا القول اول كلمة اول كلمة المزمومة بالتقوى مع المزمومة بالزاي مش بالذال - [00:52:11](#)

المزمومة يعني التي تتحكم فيها التقوى. لولا التقوى لفعلها الانسان. معناها المسمومة يعني هي اللازمة اللي هي الايه؟ ما يمسك هذه الشهوة المحرمة. فهو الان يريد ان يتكلم عن ماذا يا شباب عن وهم بها لولا. انا بقول مثلا - [00:52:29](#)

آ لو مثلا الشرطي آ سرق بيتي يبقى هذه السرقة لم تحصل لماذا لوجود الشرطي؟ واضح كده؟ طبعآ لا اقصد بالمعنى العقدي فيها لان يعني بعض اهل العلم يقول انك انت لا يصح ان تقول ذلك - [00:52:46](#)

لولا مثلا آ كذا لسرق كذا. وانما آ يعني ايه تعزو ذلك الى فضل الله تبارك وتعالى. ولكن اذا قلتها لمجرد السبب فهو جائز يعني يجوز للانسان يقول لولا يقصد فقط مجرد الايه؟ السبب. طيب فهو الان يقول ما معنى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه؟ هل معنى ذلك ان الهم - [00:53:01](#)

ايوا لولا ان رأى يعني هل وقع هم ام لا هو يتناقش في الجزئية هذه اتفضل اكمل وعلى هذا القول فمعنى الاية وهم بها لولا ان رأى برهان ربه اي لولا ان رآه هم بها. فما قبل لولا هو دليل الجواب المحذوف - [00:53:23](#)

كما هو الغالب في القرآن واللغة. ونظير ذلك قوله تعالى ان كادت لتبدي به ان كانت ان كادت تبدي به لولا ان ربطنا على قلبها فما قبل لولا دليل الجواب. اي لولا ان ربطنا على قدرها لكادت تبدي به. فيهذين الجوابين - [00:53:42](#)

بهذين الجوابين تعلم ان يوسف يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بريء من الوقوع فيما لا ينبغي. وانه اما ان يكون لم يقع منه اصلا بناء على ان الهم معلق باداة الامتناع التي هي لولا - [00:54:00](#)

على على انتفاء رؤية البرهان. وقد رأى البرهان فانتفى المعلق عليه وبانتفائه ينتفي المعلق يريد ان يقول ان هو علق هذا الهم على رؤية على آآ عدم الهم على رؤية البرهان. هم بها لولا يعني كان سيهم بها لولا ان رأى برهان ربه. يبقى - [00:54:14](#)

اما لم يقع واضح اتفضل اكمل. طبعيا يا شباب مهم جدا انك انت كما قلت لك انك انت لا يصح ان تدخل في دراسة هذه الاية بان تقول ان من اثبت ان يوسف عليه السلام وقع منه الهم - [00:54:35](#)

وينتقص يوسف او من نفى عن يوسف الهم هو يمدحه ويثني عليه. هذا خطأ هذا خطأ تماما. نحن نريد ان نفهم الاية. واضح؟ لذلك انت ستجد كبار كما سنقرأ الروايات من تفسير الطبري رحمه الله. يثبتون انه وقع منه شيء من ذلك - [00:54:47](#)

واضح؟ طيب احنا لسه الان فقط قرأنا يعني تفسير آآ التفسير المحرر. وقرأنا تعليقا لابن تيمية وقرأنا تفسير امين؟ التوقيت رحمه الله. اتفضل اكمل قال وقد رأى البرهان فانتفى المعلق عليه وبانتفائه ينتفي المعلق الذي هو همه بها. واما ان يكون همه خاطرا قليلا صرفه عنه وازع التقوى - [00:55:04](#)

او هو الشهوة والميل الغريزي المذموم بالتقوى نعم. طبعيا هو احنا اتفقنا ان محل البحث عندنا في امرين هل وقع الهم ام لا؟ وما درجة هذا الهم؟ مع اتفاقنا على ان هذا الهم انما حصل بعد مراودة شديدة من تلك المرأة - [00:55:27](#)

فما قدر هذا الهم ان وقع تمام كده؟ مع اتفاقنا الاخير على ان يوسف عليه السلام ايا كان هل حصل هم ام لا وما درجة هذا الهم انه لم

ولا في الفاحشة. كذلك ان يصرف عنه السوء والفحشاء. وابن تيمية يفسر السوء بانه مقدمات الزنا والفحشاء الزنا. تمام؟ لكننا نريد ان نفهم هذه الاية. اتفضل اكمل يا ونام لولا ان رأى برهان ربه لا لا خلينا نقف هنا آآ خلينا نقرأ بقى الروايات الموجودة في تفسير الطبري

- 00:56:01

يا ريت يا شباب نفتح سواء بقى معك الباحث القرآني او معك الكتاب. موجودة في الكتاب هي صفحة المجلد اه مجلد الثالث عشر اتفضل آآ ولقد همت به وهم بها. اتفضل ذكر ان امرأة العزيز لما همت - 00:56:29

قال الطبري رحمه الله ذكر ان امرأة العزيز لما همت بيوسف هو ارادت مرادته جعلت تذكر له محاسن نفسه وتشوقه الى نفسها. قال كما حدثنا ابن وكيع وساق باسناده عن خلينا خلينا نقف هنا يا شباب وقفة مهمة. نلاحظ ان ابن تيمية رحمه الله بنى قوله آآ في هذه -

00:56:52

اية على امرين. الامر الاول على دلالات السورة ان آآ اول السباق يدل على انها هي التي همت وراودت وهو كان وذكر ايات اخرى منها كذلك نصف عنه سوء الفحش ولقد راودته عن نفسي فاستعصم ذكر ايات كثيرة انه كان من المخلصين وذكر الوجه الثاني بقى ان كل

الروايات - 00:57:12

التي ذكر فيها ان يوسف عليه السلام فعل شيئا هذه روايات جاءت عن اهل الكتاب ولم تأتي لا في اية ولا في حديث يعني ابن تيمية ينكر هذه الروايات بدلالات بدلالة ان القرآن لم يشهد له. لا ان ابن تيمية ينكر كل الاسرائيليات لا وانما ينكر هذا لان - 00:57:33

انه يرى ان في كتابنا ما يخالفه وهو ما يدل على خطأها. طيب فالان بقى نحن سنقرأ هذه الاية؟ الروايات. طبعا هذه الروايات يا شباب. اين يمكن ان توجد سؤال مهم. اين يمكن ان توجد تلك الروايات؟ عندنا تفسير ابن ابي حاتم تفسير الطبري. عندنا تفسير ابن

كثير هو الذي يذكر رواية التفسير مثلا - 00:57:52

آآ الدور المنثور اه ونحو هذه الكتب التي تذكر الاية؟ الروايات عن بني اسرائيل. طبعا بعضهم ينتقدها آآ كابن كثير احيانا ينتقد ومثل هذه الروايات واحيانا الطبري ايضا ينتقد. لكن هنا هو لم ينتقد هذه الروايات. اتفضل اكمل - 00:58:12

قال ولقد همت بي؟ قال قالت له يا يوسف ما احسن شعرك ما شعرك؟ اتفضلي. نعم قالت له يا يوسف ما احسن شعرك؟ قال هو اول ما ينثر من جسدي. قالت يا يوسف ما احسن وجهك؟ قال هو للتراب يأكله. ينتثر. ينتثر من جسده - 00:58:30

نعم هو اول ما ينتثر من جسدي. قالت يا يوسف ما احسن وجهك؟ قال هو للتراب يأكله. فلم تزل حتى اطمعتة. فهمت به وهم بها غلا البيت وغلقت الابواب وذهب ليحل سراويله. فاذا هو بصورته يعقوب قائما في البيت. قد عض على اصبعه - 00:58:47

يقول يا يوسف توقعها فانما مثلك ما لم ما لم توقعها مثل الخير في جو السماء لا يطاق. ومثلك ان واقعتها مثله اذا وقع الى الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه. ومثلك ما لم توقعها مثل السور الصعب الذي لا يعمل عليه. ومثلك ان واقعتها مثل - 00:59:06

السوري حين يموت فيدخل او فيدخل النمل في اصل قرنيه. لا يستطيع ان يدفع عن نفسه. فربط سراويله وذهب ليخرج يشدد فادركت فادرك واخذت بمؤخر قميصه يشدد يعني يعدو يشدد يعني يعدو يجري يعني - 00:59:26

اتفضل فادركته فاخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى اخرجته منه وسقط وطرحه يوسف واشتد نحو الباب باسناد اخر نعم عن ابن اسحاق قال مهم ان احنا نعرف اسماء من يقص هذه الروايات عن بني اسرائيل يعني ذكر السدية وذكر الان -

00:59:44

ابن اسحاق اتفضل وباسناده عن ابن اسحاق قال اكبت عليه يعني المرأة تطمعه مرة وتخيفه مرة وتدعوه الى لذة مثل حاجة الرجال في جمالها وحسنها وملكها. وهو شاب مستقبل يجد من - 01:00:05

من شبق الرجال ما يجد الرجل. حتى رق لها مما يرى من كلفها به. ولم يتخوف منها يعني هو في مستقبل يعني في بداية شبابه يعني وده اللي جعل ده اللي جعل الطاهر بن عاشور يبين ان هذه القصة كانت قبل نبوته. انه يقول النبوة تكون غريبا في سن الاربعين.

فهما؟ اتفضلي - 01:00:22

حتى رق لها مما يرى من كلفها به ولم يتخوف منها حتى هم بها وهمت به حتى خلوا في بعض بيوتهم ومعنى الهم بالشئ في كلام العرب. حديث المرء نفسه بمواقفته. ما لم يواقع. فاما ما كان من هم يوسف بالمرأة وهمها به فان اهل العلم قالوا - [01:00:43](#) وفي ذلك ما انا ذاكره وذلك ما حدثنا به ابو قريب باسناده عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس سئل عن هم يوسف وما بلغ؟ قال حل قال حل الهميان وجلس منها - [01:01:03](#)

مجلس الخاتم لفظ الحديث لابي قرية وباسناده ايضا عن ابن عباس في قوله ولقد همت به وهم بها قال جلس منها مجلس الخاتم وحل الهميان وباسناد دين اخر اه عن نعم عن ابن عباس ايضا يعني يعني الطبري عليه رحمة الله ذكر عددا من الروايات - [01:01:15](#) اه فيها هذا هذا الفعل ان هو يرى انه هم بها بمعنى انه اخذ خطوات في هذا الفعل لكنه رأى برهان ربه. يعني لاحظ وذكر صنفين من الادلة هنا. ذكر الروايتين اولاً رواية عن السدي واركان اخرى عليم اسحاق في في المراودة. ثم - [01:01:36](#) ذكر في معنى الهم اكثر من رواية. ذكر رواية عن ابن عباس. وذكر اخرى عن ابن عباس وذكر آ ثلاثة عن ابن عباس وذكر اه رابعة عن ابن عباس وذكر اه رواية عن ابن ابي مليكة - [01:01:56](#)

اه وذكر بعد ذلك اه عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس وذكر عن ابن عباس يعني روايات كثيرة جدا جدا فلجل هذه الروايات هو يرى ان هؤلاء كانوا هؤلاء الذين فسروا الآية هذا التفسير آ كانوا آ اشد حرصا على - [01:02:12](#) انبياء الله وانهم مع ذلك رأوا ان هذا تفسير هذه الآية؟ الآية. يبقى احنا لازم نفهم الشباب نعرف وجهة نظر القول. سانية واحدة تمام يا شباب؟ يبقى مهم جدا ان احنا آ قبل ان آ ننكر اية كقول - [01:02:30](#) لابد ان نعرف من القائل وما حجته ثم بعد ذلك ننظر نظرا يعني ننظر نظر من من يطلب الحق. وليس نظر من عنده قول يريد ان يثبتته فنحن الان عرفنا - [01:02:54](#)

آ قول من ينفي هذا الهم او يفسر الهم بانه مجرد حديث نفس لا حركة فيه ولا فعل آ مثل كلام آ اصحاب التفسير المحرر وكلام ابن تيمية رحمه الله وكلام كذلك الشنقيطي عليه رحمة الله. الان نحن نقرأ هذه الروايات وهي روايات كثيرة واختارها ابن آ خطاب - [01:03:07](#)

الطبري عليه رحمة الله ذكر روايات كثيرة جدا وهذه الروايات يعني خلاص يعني انتم يمكن ان تكملوا هذه الروايات حتى لن اخذ فيها. خلاصتها ان يوسف عليه السلام يعني اخذ - [01:03:30](#) فيعني آ يريد ان يفعل هذا الفعل لكنه رأى آ برهان ربه فترك هذا. فهم متفقون على انه لم يحصل منه هذا الفعل ولكن هل حصلت منه مقدمات ام لا؟ واضح ان الطبري عليه رحمة الله كما قرأنا في هذه الروايات يميل الى ذلك - [01:03:42](#) واضح؟ اه قال هنا بقى فان قال قائل وكيف يجوز ان يوصف ان ان يوصف يوسف بمثل هذا؟ وهو لله نبي. اذا ابن رحمه الله كأنه قبل هذا القول وآ الان يدفع الاشكالات الواردة عليه - [01:04:02](#)

اه تفضل يا ونام وان قال قائل قال الطبري رحمه الله فان قال قائل وكيف يجوز ان يوصف يوسف بمثل هذا وهو لله نبي؟ قيل ان اهل العلم اختلفوا وفي ذلك فقال بعضهم كان من ابتلي من الانبياء بخبيثة فانما ابتلاه الله بها ليكون من الله عز وجل على وجل اذا ذكرها سيجد فيها - [01:04:22](#)

اشفاقا منها ولا يتكل على سعة على سعة عفو الله ورحمته. اه نلاحظ ان ان نلاحظ ان الطبري خلاص كانه يفسر الهم الذي حصل من يوسف بانه مقدمات لكن الله سبحانه وتعالى عصمه وصرفه عنها - [01:04:45](#)

فيجيب الان عن اشكال كيف وهو لله نبي يحصل منه هذا الهم؟ فقال هو والله تأديب او هو من الله آ يعني آ يعني آ تمحيص لنبيه آ بحيث انه يبقى واجلا لا يغتر بطاعة ويبقى خائفا من هذا الذنب. الان هو يحاول ان ايه ان - [01:05:04](#)

كيف يمكن ان يقع ذلك طيب اتفضل وقال اخرون بل ابتلاهم الله بذلك ليعرفهم موضع نعمته عليهم. بصفحه عنهم وتركه عقوبتهم عليه في الآخرة وقال اخرون بل ابتلاهم بذلك ليجعلهم ائمة لاهل الذنوب في رجاء رحمة الله. وترك الاياس من عفوه عنهم اذا تابوا. نعم. عندنا ثلاث - [01:05:24](#)



يعني الى الان ثلاثة اقوال في آآ تفسير كيف يمكن ان يقع نبي من انبياء الله في مثل هذا الفعل؟ التفسير الاول ان الله تبارك وتعالى يبتليهم بذلك حتى يبقى ذاكرة وحتى يبقى مشفقاً ولا يتكل آآ يعني يعني يكثر من العمل الصالح ليعوض هذا - [01:05:49](#)  
او ان الله ابتلاه بذلك ليعرفه موضع نعمته عليه بصفح انه صفح عنه وترك عقوبته في الآخرة او انه يجعله اسوة لاهل الذنوب بحيث يعني يقولون يعني يعني لا ييأسوا من من روح الله - [01:06:09](#)

وهذا قول بالمناسبة للحسن البصري ان الله ذكر آآ ذنوب الانبياء او آآ حتى ليس ليعايرهم وانما حتى لا تغتروا. طيب نكمل واما اخرون واما اخرون اتفضلوا واما اخرون ممن خالف اقوال السلف وتأول القرآن بارائهم فانهم قالوا في ذلك اقوالا مختلفة. فقال بعضهم ركز بقى الان - [01:06:26](#)

ليس فقط ينصر القول الذي ذكر ان يوسف عليه السلام فعل مقدمات هذا الامر. بل يرد على من تأول هذا بغير هذا المعنى ويرى انهم خالفوا السلف لانه وجد ان السلف تتابعوا على يعني السلف اقصد المفسرين. لذلك هو هنا - [01:06:51](#)  
فلم يذكر اقوال اهل اللغة الى الان وانما ذكر اقوال المفسرين. لان اسف انا قلت الذهبي ولا قلت الطبري. لا اقصد اتكلم عن الطبري. الطبري انا قلت الطبري ولا قلت الذهبي - [01:07:11](#)

الطبري شيخنا الطبري صحيح. اه. فالطبري عليه رحمة الله هنا لم يذكر اقوال اهل اللغة اللي هو مثلاً ابو عبيدة معمر ابن المثنى او الفراء او اي واحد من هؤلاء وانما ذكر المفسرين من السلف. يعني روايات عن السدي. روايات عن ابن اسحاق. روايات عن ابن عباس عن ابن ابي مليكة وغيرها. لم يذكر غيرها. لم يجد - [01:07:23](#)  
لم يجد احدا من آآ ممن ينسب الى التفسير من السلف انه تأول ذلك. وانما قال آآ هذا واختلفوا في معنى بقى الهم روايات يعني ايه ارى ان هو الاحسن انك انت تقرأها وحدك - [01:07:43](#)

اه هذا هو الافضل لكن مهم انك انت تقرأها حتى تعلم ما الذي قاله وجلس منها مجلس رجل من امرأته الى اخر هذه الاية؟ الاقوال. هنا بقى الان يعني يبين ان الذين خالفوا ذلك خالفوا اقوال السلف وتأولوه باراء - [01:07:57](#)  
ولاحظ ان هو هنا يشتد عليهم في الانكار. فان فانهم قالوا في ذلك اقوالا مختلفة. اتفضل بقى اقرأ هذه الاقوال وقال بعدها. قال بعض فقال بعضهم معناه ولقد همت المرأة بيوسف وهم بها يوسف ان يضربها او ينالها بمكروه لهما به مما ارادته من المكروه. لولا ان - [01:08:12](#)

لولا ان يوسف رأى برهان ربه وكفه ذلك عما هم به من اذاه. لا انها ارتدعت من قبل نفسها. قالوا والشاهد على صحة ذلك قوله. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [01:08:34](#)  
قالوا فالسوء هو ما كان هم به من اذاه وهو غير الفحشاء. وقال اخرون منهم معنى الكلام ولقد همت به فتناهى الخبر عنها. ثم ابتداء الخبر عن يوسف. فليل وهم بها يوسف لولا ان رأى برهان ربه - [01:08:47](#)

زي ما بيقول بعض كده اهل القرآن في هذه في هذه الايام يقول انا آآ لو استطيع ان اوجب على القارئ ان هو يقف هنا في هذه الاية لفعلها بناء على ماذا؟ بناء على ظنه هذا. ان هو لا يصح ابدا ان تقول ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. لآ. تقول ولقد همت به - [01:09:03](#)

وهم بها لولا ان رأى برهان ربه حتى لا يتوهم السامع ان يوسف وقع منه مقدمات هذا الفعل فهذا يعني هؤلاء يعني يريدون نفي هذا الفعل من اصله. اتفضل اكمل - [01:09:23](#)

قال كانهم وجهوا معنى الكلام الى ان يوسف لم يهم بها. وان الله انما اخبر ان يوسف لولا رؤيته لولا رؤيته برهان ربه لهم بها ولكنه رأى برهان ربه فلم يهم بها كما قيل. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - [01:09:38](#)  
ويفسد ويفسد هو فساد هذا القول من وجهة نظره اتفضل ويفسد هذين القولين ان العرب لا تقدم جواب ليلة قبلها لولا قبلها. لا تقول لقد قمت لولا زيد وهي تريد لولا زيد لكم لقد قمت - [01:09:57](#)

هذا مع خلافاهما جميع اهل العلم بتأويل القرآن الذين عنهم يؤخذ تأويله وقال اخرون منهم بل قد همت المرأة بيوسف وهم يوسف

بالمرأة. غير ان همهما كان تمثيلا منهما بين الفعل والترك. لا عزم ولا ارادة - [01:10:17](#)

قالوا ولا حرج في حديث النفس ولا في ذكر القلب. اذا لم يكن معهما عزم ولا فعل واما البرهان الذي رآه يوسف فترك من اجله واقعة الخطيئة فان اهل العلم مختلفون فيه. نعم. ذكر الايه؟ ذاكر الاختلاف في ما هو المراد - [01:10:33](#)

بالبرهان بعضهم قال ان هو نودي يا يوسف اتزني آآ فتكون كالطير آآ وقع آآ ريشه فذهب يطير فلا ريش له. روايات بقى ذكروها هو تمثل له وجه ابيه وهو يعضه على اصبعه الى غير ذلك من الايه؟ الروايات. فانت ممكن تعزو آآ في آآ من اول صفحة - [01:10:50](#) الى صفحة مئة وواحد في الكلام عن هذه الاية المباركة من تفسير المجرب الطبري ولكننا عرفنا خلاصة قوله آآ طبعا احنا بنختصر لان احنا ممكن كده هنطول جدا. فخلينا نقرأ آآ قول الطاهر بن عاشور عليه رحمة الله - [01:11:11](#)

احنا كده عرفنا خلاصة قوله. تفسير الطاهر ابن عاشور اما انك تقرأه من التفسير موجود عندنا في المجلد المجلد الخام صفحة اه ستة ستة خمسة او ستة ستة اربعة. هات من اول ستة ستة اربعة - [01:11:28](#) اتفضل اول عاوز تقرأ من التفسير نفسه اقرأ اللي هو اللي هو الباحث القرآني اتفضل يا وئام اقرأ بالبحث شيخنا ان شاء الله. خذ خذ من عند عطا نبداً من عند عطف عطف قصة ايوه نعم - [01:11:45](#)

نعم. قال طه بن عاشور رحمه الله عطف قصة على قصة فلا يلزم ان تكون هذه القصة حاصلة في الوجود بعد التي قبلها. وقد كان هذا الحادث قبل فإن النبوءة لأن ايتاء النبوءة غلب ان يكون في سن الاربعين. والظاهر انه اوتي النبوة والرسالة بعد دخوله بعد دخول اهله الى مصر وبعد وفاته - [01:12:06](#)

وقد تعرضت الايات لتقرير ثبات يوسف عليه السلام على العفاف والوفاء وكرم الخلق. فالمرادة المقتضية تكرير المحرم حاولت بصيغة المفاعلة والمفاعلة مستعملة في التكرير وقيل المفاعلة تقديرية بان اعتبر العمل من جانب والممانعة من الجانب الاخر - [01:12:26](#)

الى الجانب الاخر من العمل بمنزلة مقابلة العمل بمثله. والمرادة هو الان الطاهر ابن عاشور يريد ان يقول انت لابد ان تفهم ما معنى المرادة المرادة معناها ان شخصا يريد ان يقنع شخصا اخر بفعل امر لا يريده. فيحاول معه - [01:12:47](#) يحاول اقناعه ويحاول ان يسهل له هذا الفعل. هذا يدل على امرين على عزم المرأة وحرصها وعلى شدة ممانعة عليه السلام. كما سبق ذكره وهذا يدل كما قلت لك على آآ خطأ كثير من الناس في هذه الايام يقع في فعل محرم يقول لاني لا املك نفسي. انا وقعت في - [01:13:07](#)

امر لا مخرج لي منه هذا ليس صحيحا. لان الله تبارك وتعالى ذكر هنا شدة مراودة هذه المرأة. وذكر ان يوسف مع ذلك تركه لله تبارك وتعالى من يتق الله يجعل له مخرجا. كما ان الله سبحانه وتعالى جعل اليوسف مخرجا. وفرق بين من يسعى الى فعل - [01:13:29](#) اه فيكون ضعيفا وبين من اه يهجم عليه هذا الفعل فيقويه الله تبارك وتعالى اتفضل اكمل والمرادة مشتقة من رعد يرود اذا جاء وذهب شبه حال المحاور احدا على فعل شيء مكررا بذلك مكررا - [01:13:49](#)

فذلك بحال من يذهب وجيء في المعاودة الى الشيء المذكوب عنه فاطلق راود بمعنى حوى وعن للمجاورة اي راودته مباحدة له عن نفسه وبعده له عن نفسه. اي بان يجعل نفسه لها. والظاهر ان هذا التركيب من مبتكرات القرآن. فالنفس هنا كناية عن غرض المواقع. قال - [01:14:10](#)

ابن عطية اي فالنفس اريد بها عفافه وتمكينها منه لما تريد. هذه الاية مثل ولقد راودوه عن ضيفه يعني ارادوا من لوط ان يسلم اليهم ضيفه اللي هم الملائكة يعني وطبعا لم يكن يعلم انهم ملائكة. فكلمة راودته التي هو في بيتها عن نفسه يعني ارادت منه ان يترك لها نفسه - [01:14:31](#)

والا يمتنع. لذلك هي ماذا قالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. استعصم يعني طلب العصمة وطلب التمتع. وهذا يدل يا شباب وعلى امر عظيم جدا وهو انه مهما كثرت اسباب الفتن واحاطت بالعبد فان الله تبارك وتعالى يجعل له مخرجا. وليس عندنا - [01:14:55](#) دليل واحد في هذا بل ادلة كثيرة. منها مثلا الغلام الذي في قصة اصحاب الاخدود. كيف انه كان في قرية تعبد الاصنام وكان فيها آآ

سحرة وكان فيها كل الاسباب تسوقه الى ان يكون مجرد ساحر في جند الملك. ولكن الله تبارك وتعالى جعل في طريقه راهبا ثم -

[01:15:17](#)

فبعد ذلك اسلمت القرية كلها بسبب هذا الغلام. فاذا لا يخرج احد يعني او يوهم نفسه بانه محاط بفتن لا يستطيع ان يقاومها؟ لا. العبد اذا اتقى الله تبارك وتعالى يجعل له مخرجا. ولذلك ربنا قال في سورة الصافات فانكم وما تعلمون - [01:15:37](#)

تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم. يعني ربنا يقول مهما اردتم ان تفتنوا احدا لن تستطيعوا ان تفتنوا اذا اردت عصمته من الفتنة يبقى ده يدل يا شباب على مدى ده يدل على امرين. الامر الاول ان المؤمن يأخذ بالاسباب - [01:15:57](#) التي لا تجعله قريبا من معصية والامر الثاني انه يستعين بالله تبارك وتعالى مهما حدثته نفسه بانك ضعيف ولا انك لا تقدر وان الفتن حولك كبيرة حتى تبرر له الوقوع في هذا - [01:16:15](#)

بالفعل وتطمعه في رحمة الله وفي مغفرته لا لابد ان ينهى نفسه عن ذلك. وان يستعصم. والله تبارك وتعالى اكرم من ان يحرق قلبه بهذا الامر. ولابد ايضا ان يشتغل بالعمل النافع. يعني الكثير من الشباب آآ يحدثني يقول والله اول ما ادخل في تعلم القرآن -

[01:16:29](#)

والقراءة والاستماع الدروس ولعب الرياضة ومثلا الخروج مع اصحابي ولعب الكرة وغير ذلك بيقول لي لا تخطر ببال المعصية. لكن حينما اكون وفارغا حينما اكون جالسا وحدي آآ تحدثني نفسي بهذا الامر. فهذا امر مهم جدا وهو ان الشيطان وهوى النفس يعملان في مساحات - [01:16:49](#)

رغم نفسك طول ما انت فارغ تأتيك هذه الخواطر. ولذلك ربنا قال فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب. والنبي عليه الصلاة والسلام قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس كالصحة والفراغ - [01:17:09](#)

الغبن فيهما يكون في امرين. اما بان آآ تفعل فيهما المعصية. واما ان يفعل بهم شيء غير نافع. كمن يقتل اوقاته على الكافيه او المسلسلات والافلام والنت والبرامج التافهة. هذا الوقت هو فرصة تغتنم وليس عبثا يتخلص منها - [01:17:22](#) قال فكأنها تراوده عن ان يسلم اليها ارادته وحكمه في نفسه واما تعديته بعلى فذلك الى الشيء المطلوب حصوله ووقع في قول ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يراود عمه ابا طالب على الاسلام. وفي حديث الاسراء فقال له موسى قد راودت بني اسرائيل على - [01:17:39](#)

ادنى من ذلك فتركوه والتعبير عن امرأة العزيز بطريق الموصلية في قوله التي هو في بيتها لقصد ما تؤذن به الصلة من تقرير عصمة يوسف عليه السلام. لان في بيتها من شأنه ان ان يطوعه لمرادها - [01:18:01](#)

وبيتها بيت بيت سكنها الذي تبيت فيه. فمعنى هو في بيتها انه كان حينئذ في البيت الذي هي به. ويجوز ان يكون المراد يا وئام خلينا نتجاوز هذا لان طبعا مع اهميته بس احنا عايزين نأتي لاهم ما في الاية - [01:18:17](#) اللي هي والهم على العزم الهم العزم على الفعل. بعدها بشوية كده حاضر الحمد بما لم يناله وجملة ولقد همت به مستأنفة ابحت عنها الشيخ والهم نعم. والهم العزم على الفعل. ويتقدم عند قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا في سورة - [01:18:35](#)

اذا رأى واكد همها بقدر ولام القسم. ليفيد انها عزمت عزمها محققا. وجملة ولقد همت به مستأنفة استئنفا ابتدائيا والمقصود انها كانت جادة فيما راودته لا مختبرة. والمقصود من ذكر همها بهمها به التمهيد الى ذكر انتفاء همه بها لبيان - [01:18:59](#) بين حالهما في الدين فانه معصوم. والجملة وهم بها لولا ان رأى برهان ربه معطوفة على جملة همت التي هي جواب القسم المدلول عليها باللام. لانه لما اردت جملة وهم بها بجملة شرط - [01:19:19](#) لولا المتمحض لكونه من احوال يوسف عليه السلام وحده لا من احوال امرأة العزيز تعين انه لا علاقة بين الجملتين فتعين ان الثانية مستقلة لاختصاص جرطها هو يريد ان يقول نفس القول الذي انكره ابن جرير الطبري. جرير الطبري - [01:19:39](#)

في حد بيقول حاجة يا شباب لا عفوا جينا تفضل طيب فهو هو يريد ان يقول نقول ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه لماذا؟ لانه علق على فعله هو هم بها لولا ان رأى. ما ينفعش نقول ان هو لولا ان رأى برهان ربه ما همت هي به لأ. هي - [01:20:00](#)

به وانتهى الامر. هو يريد ان يقول ذلك. ولكن وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. فيكون متعلقا فقط بهمهم هو. اتفضل اكمل قال فتعين ان الثانية مستقلة لاختصاص شرطها بحال المسند اليه فيها. فالتقدير ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها. 01:20:19 قدم -  
الجواب على شرطه للاهتمام به. ولم ولم يقرن الجواب باللام التي يكثر اقتران جواب ليلى بها. لانه ليس لازما ولانه لما واد يا وئام.  
وادي وئام انت عندك بنتك الصغيرة اسمها ليلى ولا ايه؟ هي ده اسمه لولى - 01:20:40

انت من اول الكلام ليلة. ليلى دي مين؟ ليلى دي والله مش عارف لولا لولا. انا عم اقرأ في انا احنا لو كنا احنا مع بعض في  
المخيم ولا حاجة كنت يعني ايه كنت زبطتك ولكن احنا على عبر الايه عبر الاقمار الصناعية فمش هينفع اتكلم معك. اتفضل كمل -  
01:20:57

قال فالتقدير ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها فقدم الجواب على شرطه للاهتمام للاهتمام به. ولم يقرن الجواب باللام التي يكثر اقتران  
جواب ابي لولا بها لانه ليس لازما وبانه لما قدم على لولا كره قرنه باللام قبل ذكر حرف الشرط. فيحسن الوقف على قوله -  
01:21:22

قد همت به ليظهر معنى الابتداء بجملتي وهم بها واضحا. وبذلك يظهر ان يوسف عليه السلام لم يخالطه هم بامرأة العزيز. لان الله  
عصمه من الهم بالمعصية بما اراه من البرهان. قال ابو حاتم كنت اقرأ غريبا. دي خلاصة ما اراد ان يقوله. ان هو يقول قول ايه؟ كثير  
من اهل - 01:21:43

لغة وهذا قول ابن تيمية وقول ابن القيم وغيرهم انه لم يحصل منه ادنى هم لان الهم جاء منفيا. بخلاف من قال ان الهم جاء يعني  
ابن تيمية احيانا يبين ان هذا هم ايه خطرات. فحاجة من الاثنين اما انه لم يهم اصلا - 01:22:03  
لانه قال وهم بها لولا وآآ يعني وجود البرهان نفى الهم. او يكون الهم مفسرا بماذا؟ بمجرد اللي هو حديث نفس وتركه لله تبارك  
وتعالى. اتفضل اكمل قال ابو حاتم كنت اقرأ غريب القرآن على ابي عبيدة على ابي عبيدة. فلما اتيت على قوله ولقد همت به وهم بها  
الاية. قال ابو عبيدة - 01:22:19

هذا على التقديم والتأخير. اي تقديم الجواب وتأخير الشرط. كأنه قال ولقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها وطعن في هذا  
التأويل الطبري بان جواب لولا لا يتقدم عليها. ويدفع هذا الطعن ان ابا عبيدة لما قال ذلك علمنا انه لا يرى منع - 01:22:46  
لا يرى منع تقديم جواب ليلة. لولا على انه قد يجعل المذكور قبل لولا دليلا للجواب للجواب والجواب محذوفا لدلالة الطبري الطبري  
عليه رحمة الله مع حرصه على ذكر كلام اهل اللغة كثيرا ومن اولهم آآ ابو عبيدة. لكنه لم يذكره هنا لانه - 01:23:05  
اصلا ينكره. واضح؟ اتفضلي قال آآ لا يرى ويدفع هذا الطعن ان ابو عبيدة لما قال ذلك علمنا انه لا يرى منع تقديم جواب ليلى.  
جواب لولا على انه قد يجعل المذكور قبل لولا دليل - 01:23:25

للجواب والجواب محذوفا لدلالة ما قبله ما قبل لولا عليه. ولا مفر من ذلك على كل تقدير. فان لولا وشرطها تقييد لقوله هم بها وهم  
بها على جميع التأويلات. فما يقدر من الجواب يقدر على جميع التأويلات - 01:23:45  
وقال جماعة هم يوسف بان هم يوسف بان يجيبها لما دعتة اليه. ثم رعى وانكف على ذلك لما رأى برهان ربه قاله ابن عباس وقتادة  
وابن ابي مليكة وثعلب. وبيان هذا انه انصرف عن ما هم به بحفظ الله او بعصمته. والهم بالسيئة مع الكف عن ايقاع - 01:24:01  
ليس بكبيرة فلا ينافي عصمة الانبياء من الكبائر قبل النبوة على قول من رأى عصمته منها قبل النبوة. وهو قول الجمهور وفيه  
خلاف ولذلك جوز ابن عباس ذلك على يوسف. وقال جماعة هم يوسف واخذ في التهيئ لذلك فرأى برهان صرفه عن ذلك فاقطع عن  
ذلك - 01:24:21

وهذا قول الصديق ورواية عن ابن عباس وهو يرجع الى ما بيناه في القول الذي قبله وقد وقد خبط صاحب الكشاف في الصاق هذه  
الروايات بمن يسميهم الحشوية الحشوية والمجبرة - 01:24:41  
خلاص خلاص دخل هنا في تعليق لا احتاجه الان. طيب يا شباب اذا نحن الان يعني امام هذين القولين. يعني هو هذا الكلام يخلص  
الى هذين القولين نعم. استأذنك اه اذن المغرب ما عندي طيب. انا لسه عندي خمس دقائق تقريبا احنا خلاص قربنا - 01:24:59

آآ ننهي الدرس هذا فقط يعني ايه؟ احنا مجرد اخدناه تدريب هذا اليوم لكني اريد ان آآ يعني اختتم بامر مهم جدا نحن قرأنا في هذه الايات وآآ عرفنا حجة كل قائل - [01:25:26](#)

وعرفنا انهم جميعا ارادوا الوصول الى الحق باذن الله. وانهم جميعا اثبتوا ان يوسف عليه السلام لم يحصل منه آآ الفاحشة وان الله تبارك وتعالى صرفه وان كانوا اختلفوا في امور اخرى. في الواقع يا شباب ما هي اعظم رسالة في هذه الاية - [01:25:42](#) من وجهة نظري ان اعظم رسالة في هذه الاية هي ما ختم به يوسف دعاءه قبل وفاته. ربي قد اتيتني من الملك علمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلمانا. انت توليتني في الدنيا في كل مشهد من مشاهد حياتك - [01:26:00](#)

تولاه الله. كان معه يؤيد ويهدي وينصر ويسدد ويسمع ويرى. ومن اجل هذه المواقف هو هذا المشهد شديد في الفتنة وان الله تبارك وتعالى حفظه باخلاصه. وهذا يدل يا شباب على امر مهم جدا. المهم جدا وهو ان العبد بصلاحه - [01:26:20](#) وتقواه وبعمله الصالح الله سبحانه وتعالى يصرف عنه السوء والفحشاء حتى لو كان عازما عليه. يعني احنا خيلنا نقول ايا كان هذه الخاطرة او هذا الهم. وايا كانت درجته الذي يهمنا هو قول الله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. وكلمة انه هنا تعليق. يعني - [01:26:40](#)

انه عبد مخلص فربنا تبارك وتعالى صرف عنه السوء والفحشاء. وهذا في الواقع هو الرسالة التي نريدها من هذه الاية. ان نجتهد في الايمان والعمل الصالح فهو اولا يزيد في فتح ابواب العمل الصالح ويغلق السيئات. ان الحسنات يذهبن السيئات من ضمن المعاني - [01:27:05](#)

المهمة فيها هو ان الحسنة لا تبقي مكانا للسيئة في في يوم الانسان فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتولانا في الدنيا وفي الاخرة يصرف عنا السوء والفحشاء وان يصرف قلوبنا الى طاعته. وكان هذا تدريبا لنا آآ طبعا احيانا نأخذ اية من الايات نريد ان نتوسع - [01:27:25](#)

في آآ قراءة تفسيرها كما اخذنا في سورة يوسف بعض الايات وفي سورة هود وفي سورة الانعام. وان شاء الله ربما يأتي لنا باذن الله في مواضع اخرى نحاول ان نتدرب فيها لنراجع اهم التفاسير ولنعرف آآ حجة كل قائل ولنتدرب على شيء من علوم القرآن وقواعد التفسير - [01:27:45](#)

بارك الله فيكم يا شباب والحمد لله رب العالمين وان شاء الله ربما يكون عندنا بعد غد ان شاء الله آآ درسا آآ درس ايضا في آآ تفسير القرآن نكمل السورة - [01:28:05](#)

اه وقد وقفنا فيها اه عند اه قول الله تبارك وتعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:28:18](#)